

الاسلوب الذي عاملت به ابنة مورستان اليتيمة. الطمع الملعون الذي كان خطيئتي المزعجة خلال حياتي جعلني أحرمها من الكنز، الذي تستحق نصفه على الأقل. ومع ذلك لم أستخدمه أنا أيضاً. الجشع صفة غبية وعمياء. مجرد الإحساس بالامتلاك كان بالنسبة إليّ في غاية الأهمية لدرجة انني لم أجروء على اقتسام الكنز مع شخص آخر. هل تريان تلك السبحة المصنوعة من اللؤلؤ بجانب زجاجة الكينين. حتى هذه لم أستطع ان أتخلى عنها، مع انني انتقيتها من أجل إرسالها إليها. أنتما، يا ولداي، سوف تعطيانها حصة عادلة من كنز آغرا. لكن لا ترسلها إليها شيئاً - ولا حتى السبحة - قبل رحيلي. إن اشخاصاً كثيرين ساءت حالتهم إلى هذا الحد ثم استرجعوا عافيتهم.

ثم تابع قائلاً: سأخبركما كيف مات مورستان. كان يعاني منذ سنوات من ضعف في القلب، لكنه أخفى الأمر عن الجميع كنت وحدي أعرف الحقيقة. أثناء وجودنا في الهند تمكّنا، خلال مجموعة من الظروف الاستثنائية، من الحصول على كنز هام. حملته معي إلى انكلترا، وليلة وصوله أتى مورستان إليّ يطالبني بحصته. وصل إلى المحطة حيث لاقاه مرافقي المخلص لال شاوذر الذي مات الآن، واصطحبه إلى هذا البيت. اختلفت مع مورستان حول طريقة اقتسام الكنز، وتبادلنا الكلمات القاسية. انتفض مورستان واقفاً في نوبة غضب حاد، ووضع يده فجأة على جبينه، صار وجهه بلون قاتم ووقع إلى الوراء، فسقط رأسه على زاوية صندوق الكنز. حين اقتربت منه تملكني الذعر حين وجدته قد فارق الحياة.

لفترة طويلة جلست أمامه مذهولاً، حائراً فيما يجب عليّ ان